@ 378 @ % (الى أن نعى بالبين صبح كأنه % غراب النوى لكنه غير أسود) % % (وقد جدد التذكار ما أخلق الضنى % وأى عهود مثلها لم تجدد) % % (فيا ليت أبقى ذكرها لي عبرة % لابكى بها أو ليت أبقى تجلدى) % % (خليلى ما آليتما جهد ناصح % ولكن حيران القضا كيف يهتدى) % % (أما تصلح الايام بعد فسادها % فلم تبق من عيشى صلاحا لمفسد) % % (وقد زادنى ظلما وأوسعنى أذى % يدا عصبة لم تخش من يد) % % (فأكبادهم للنحر فى جوف جلمد % وألسنهم للشر فى فم أسود) % % (عسى يهدم الاحسان ما شيد الاذى % اذا لذت بالركن الشديد المشيد) % % (امام أقام الدهر من عثراته % وأحيت مساعيه شريعة أحمد) % % (كان أماليه الرياض ثمارها الدرارى والاقلام صوت المغرد %) % | منها % (يجود الحيا بالماء بابك وجوده % مع البشر يهمى من لجين وعسجد) % % (تقلدت الشهباء صارم عدله % ولولا مضاء السيف لم تتقلد) % % (ولو كلف المخلوق ما فوق وسعه % سعت للقاه سعى صاد لمورد) % % (أتى وظلام الشرك فيها كأنه % وساوس شرك فى فؤاد موحد) % % (فأشرق بدر العدل فى عرصاتها % بوجه أغر مبرق العزم مرعد) % % (تردت بثوب بالصيانة معلم % وحفت ببحر بالمكارم مزبد) % % (عزائم بانت فاختفى كل جاحد % وقامت فألفى وفرها كل مقعد) % % (وساخت أياديه فشردت الندى % وردت من العلياء كل مشرد) % % (غدت تقرأ التحميد سورة حمده % سجودا ومن يستوجب الحمد يحمد) % | وقوله من أخرى يمدح بها ممدوحه المذكور فقال % (عوجا على رسم ذلك الطلل % نفضى حقوق الليالى الاول) % % (لعل نثنى أعطاف ثانية % وقد ترجيت غير محتمل) % % (فالدهر يأبى بقاء مغتنم % فكيف يرجى لرد مرتحل) % % (لكل ماض من شبهه يدل % وما لعهد الشباب من بدل) % % (سقى لو يلا تنابذى سلم % كل ملث الرباب منهمل) % % (معاهد طالما اقتطفت بها % زهر الهنا من حدائق الجذل) % % (وأطلع السعد فى معالمها % بدر المنى فى غياهب الامل) %